The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy.** MIFTAH

المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

"الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي في تغطية الإعلام للانتخابات الإسرائيلية للكنيست الـ 17"

التقرير السادس

وحدة الرصد الإعلامي

تموز

2006

بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي

فريق عمل وحدة الرصد الإعلامي:

المحلل الإعلامي: منصور طهبوب

منسق المعلومات: رهام نمري

مساعده إداريه: ناهد ابو سنينه

وحدة المراقبة: آلاء فريد ، عبير إسماعيل، سائد كرزون

الهيئة التوجيهية لهذا التقرير:

د. حنان عشراوي، د. ليلي فيضي، مها عواد، باسم برهوم، خليل شاهين، موسى قوس، رامي بطحيش، هشام عبدالله

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لـــ "**المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- مفتاح**".

ص.ب 69647 القدس 95908

هاتف القدس 5851842 2 972 – هاتف رام الله 2989490 2 972

فاكس القدس 5835184 2 972 – فاكس رام الله 2989492 2 972

بريد إلكتروني info@miftah.org

صفحة إلكترونية www.miftah.org

تقديم:

تصدر "**مفتاح**" – المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية ، هذا التقرير حول الصراع العربي الإسرائيلي في تغطية الإعلام الفلسطيني للانتخابات الإسرائيلية للكنيست الـ " 17" خلال الفترة من 7 إلى 29 – 3 – 2006. وذلك بهدف رصد ودراسة وتحليل نمط التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي في وسائل الإعلام الفلسطينية.

و هذا التقرير هو السادس من سلسة تقارير أصدرتها "**مفتاح**" بالتعاون مع "قيشيف" – مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل، الذي يقوم من جانبه برصد وتحليل الإعلام الإسرائيلي.

ونسعى من خلال هذه التقارير إلى المساهمة في تطوير إعلام مهني، جريء، ناقد، حر وقادر على تقديم خدمة صحافية وإعلامية أفضل للجمهور الفلسطيني، وفقا للمقاييس العلمية والمهنية التي تسهم في تعزيز مصداقية هذا الإعلام وتزيد من إمكانيات تأثيره. وكذلك للمساعدة في ترسيخ دور الإعلام كرقيب على السلطة التنفيذية.

وتم تقسيم موضاعات الرصد كما يلي:

ا) تغطية الإعلام الفلسطيني للانتخابات الإسرائيلية بشكل عام

ويتعلق هذا القسم بمجموعة من الأسئلة العامة حول التغطية ودلالاتها ، ومن هذه الأسئلة:

1. كيف تعامل الإعلام الفلسطيني مع الانتخابات الإسرائيلية؟
2. هل أخذت وسائل الإعلام الموضوع باهتمام كبير؟ هل أبرزته؟ وبأية طريقة؟
3. هل تم ربط هذه الانتخابات بالتطورات الجارية على الأرض؟ مثل قضية اقتحام سجن أريحا واعتقال أحمد سعدات ورفاقه؟
4. هل تعامل الإعلام الفلسطيني مع الانتخابات كقضية خارجية فقط أم كان هناك اهتمام بتفاصيل البرامج الانتخابية للأحزاب المختلفة فيما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة؟
5. هل وردت في الصحف الفلسطينية مواد دعائية للانتخابات الإسرائيلية سواء من قبل الأحزاب الصهيونية أو من قبل الأحزاب العربية؟

ب) كيف تعاملت وسائل الإعلام مع قضية القدس في تغطيتها للانتخابات؟

1. ما حجم ورود موضوع القدس في التغطية الفلسطينية في عناوين وتفاصيل الأخبار الخاصة بالانتخابات؟
2. ما هي الفرو قات – ان وجدت – بين مواقف الأحزاب الإسرائيلية تجاه موضوع القدس من حيث الواقع والمستقبل؟
3. هل أظهرت الأحزاب العربية مواقفها بشأن القدس بشكل واضح؟
4. هل ورد ما يشير إلى حجم أصوات الناخبين الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية المحتلة من الفئتين: حملة الجنسية الإسرائيلية من مواطني القدس الذين خضعوا للاحتلال منذ العام 1967 او حملة الجنسية الإسرائيلية من مواطني إسرائيل(مناطق 48)؟

5. كيف تعاملت الأحزاب مع حدود القدس؟ وعن أي قدس تحدثت؟

ج) البرامج السياسية للأحزاب الإسرائيلية:

1. كيف ترى الأحزاب إمكانية حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي؟ هل تناول الإعلام الفلسطيني برامج الأحزاب المختلفة تجاه الصراع وما تطرحه من حلول؟
2. هل أبرز الإعلام الفلسطيني التباينات أو الاتفاقات في وجهات النظر بين الأحزاب بشان القضايا المحورية في الصراع إضافة إلى موضوع القدس، الدولة الفلسطينية وطبيعتها وحدودها، اللاجئون وحق العودة، الاستيطان ونهب الأراضي الفلسطينية، الأسرى ومصيرهم؟
3. كيف تعامل الإعلام مع موضوع الحدود الدائمة لدولة إسرائيل حسب ما تطرحه الأحزاب الإسرائيلية في برامجها وفي تصريحات قادتها؟
4. ما حجم الاهتمام بموضوع جدار الفصل؟ كيف ورد في تغطية الإعلام الفلسطيني من زاوية ما تطرحها الأحزاب الإسرائيلية؟ هل أبرزت الصحافة الفلسطينية وجود فروق في مواقف الأحزاب الإسرائيلية بشأن الجدار، إن كان هناك فروق؟

د) ممارسات الاحتلال ويوميات المواجهات والعمليات العسكرية:

1. هل كان هناك ربط بين ما تقوم به قوات الاحتلال من ممارسات بحق الفلسطينيين وبين الحملة الانتخابية للحزب الحاكم "كاديما"؟
2. هل أورد الإعلام الفلسطيني أية إشارات تحريضية أو تصعيدية أو عنصرية من جانب الأحزاب الإسرائيلية قي الحملات الانتخابية؟
3. هل استخدمت الأحزاب الإسرائيلية أية إحداث عنف أو هجمات فلسطينية للمزايدة الانتخابية وتسجيل المواقف لتأجيج الصراع؟ وهل أبرز الإعلام الفلسطيني ذلك؟

هـ) الموقف من فوز "حماس"؟

1. كيف نظرت الأحزاب الإسرائيلية إلى فوز حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الانتخابات التشريعية الفلسطينية؟
2. ما هي الفروقات – إن وجدت – بين الأحزاب الإسرائيلية في استعدادها للتعامل مع حكومة فلسطينية تقودها "حماس"؟
3. هل استخدمت الأحزاب الإسرائيلية فوز "حماس" مشجبا تعلق عليه إنكارها للطرف أو الشريك الفلسطيني؟
4. هل رصد الإعلام الفلسطيني استغلالا من قبل الأحزاب الإسرائيلية لفوز "حماس" في سعيها لكسب أصوات الناخبين، خاصة أصوات ناخبي اليمين والوسط؟

تغطية الإعلام الفلسطيني للانتخابات الإسرائيلية

تناولت الصحف الفلسطينية الرئيسية الثلاث موضوع الانتخابات في إخبارها وتقاريرها وتحليلاتها خلال فترة الرصد بدرجة متوسطة من الاهتمام خاصة في الأيام الأولى ثم أبدت اهتماما اكبر قبل يوم الانتخابات ويوم التصويت وبعد ظهور النتائج. ولكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن تغطية تلفزيون فلسطين للانتخابات الإسرائيلية، بل على العكس، لم يبد تلفزيون فلسطين اهتماما ملحوظا بها وتعامل معها في كثير من المرات وكأنها تجري في بلاد بعيدة لا علاقة للشعب الفلسطيني بها.

ومن الملاحظ وجود تشابه كبير في التغطية بين الصحف الثلاث، ولعل هذا راجع إلى كونها معتمدة على نفس المصادر للأخبار والمعلومات، والصحف الثلاث تفرد يوميا مساحات متقاربة للتقارير والمقالات المترجمة عن الصحف العبرية التي تصدر في إسرائيل.

وهي تنشر تقريبا نفس المواضيع ولكنها تختلف أحيانا في اجتهاداتها بالنسبة للعناوين و لأسلوب التحرير ، وثلاثتها تحصل على الترجمات من نفس المصدر.

وهنا لابد من تسجيل اختلاف أو تميز كمي ونوعي لصحيفة الأيام لأنها تنشر ملحق المشهد الإسرائيلي , وهو ملحق نصف شهري يصدر عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية"مدار",ويدرج كملحق ضمن صحيفة الأيام يوم الثلاثاء من 8 صفحات بنفس حجم صفحة جريدة الأيام .وتنشر في الملحق تقارير وتحليلات ومقالات متنوعة ومتميزة بعمقها وشموليتها وجميعها مخصصة للشؤون الإسرائيلية كما هو واضح من العنوان والتفاصيل .

وباستعراض لعناوين الأخبار والمقالات في الصحف الثلاث نلاحظ ربطا واضحا في بعض الأحيان بين الأحداث والوقائع التي تجري على الأرض وبين الحزب الحاكم "كاديما" ومحاولاته تسجيل نقاط إضافية في رصيد شعبيته بواسطة إظهار المزيد من استعراض القوة الإسرائيلية في مواجهة الفلسطينيين ، ومحاولات إظهار أولمرت كشخص قوي وحازم وصارم عندما يتعلق الأمر بالمواجهات مع الفلسطينيين أو بما يعرف بأمن إسرائيل.

وبدا هذا الاتجاه واضحا في تغطية موضوع اقتحام سجن أريحا واختطاف احمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية. وفي اليوم السابق للعملية نشرت الصحف التهديدات الإسرائيلية باغتيال سعدات حال الإفراج عنه:

صحيفة الحياة الجديدة 13-3-2006 الصفحة الأولى،

إسرائيل تهدد باغتيال سعدات ورفاقه في حال الإفراج عنهم

وفي اليوم التالي للعملية كان الربط واضحا حتى في عناوين الأخبار وليس التحليلات فقط ومن ذلك:

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة الأولى،

وجاء العنوان الرئيسي وباللون الأحمر :

حملة أولمرت في أريحا: اسر سعدات ورفاقه

9 ساعات من العدوان الإسرائيلي بعد انسحاب الحراس الأجانب

إسرائيل رفضت اقتراحا فلسطينيا لوقف الاعتداء

الاربعاء ١٥/٣/٢٠٠٦م الموافق ١٥ صفر ١٤٢٧هـ، العدد ٣٦٤٦، السنة الحادية عشرة — ٣٢ صفحة — يومية سياسية مستقلة — ٢ شيكل — ٢.٥ شيكل (داخل الخط الاخضر) — ٢٥٠ فلسا في الاردن — Issue No. 3646 Volume 11

سقوط ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى، وموجة غضب شعبية عارمة

حملة أولمرت في أريحا: أسر سعدات و

٩ ساعات من العدوان الاسرائيلي بعد «سحب» الحراس الأجانب

اريحا - «الايام» وكالات: نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس عدوانا واسع النطاق ضد سجن اريحا في المقاطعة، مباشرة بعد انسحاب الحراس الاميركيين والبريطانيين من السجن، استمر نحو تسع ساعات قامت خلالها محاصرة المبنى وقصفه بالدبابات والطائرات المروحية بشكل مكثف، وانتهت العملية بأسر الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات ورفاقه الاربعة، واللواء فؤاد الشوبكي المتهم بقضية سفينة الاسلحة «كارين ي» ومجموعة من عناصر كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح ومن حركة الجهاد الاسلامي.

فقد اقتحم مئات الجنود الاسرائيليين تعززهم الدبابات والجرافات، تحت غطاء جوي من الطائرات المروحية صباح امس، ساحة المجمع الذي يقع فيه السجن، حيث قامت جرافات كبيرة بهدم الجدران المحيطة بالمجمع واطلقت دبابات الجيش نيران مدفعيتها في اتجاه السجن، حسب مراسل وكالة فرانس برس.

وطوقت المبنى المدرعات والعشرات من سيارات الجيب الاسرائيلية في حين حلقت فوقه المروحيات وجرافات الجيش تدمر جدران المجمع الذي يقع به السجن.

[التتمة ص ٢١]

موفاز يعترف بوجود تنسيق بريطاني اسرائيلي لاجتياح سجن اريحا منذ أسبوع

تل ابيب - «عرب ٤٨»: اكد وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز في تصريحات ادلى بها لصحيفة «هارتس» مساء امس، علم اسرائيل المسبق بموعد انسحاب الحراس البريطانيين والاميركيين من سجن اريحا، واستعداد الجيش منذ اسبوع لعملية اجتياح السجن واختطاف المعتقلين وفي مقدمتهم الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعدات. وفند موفاز بتصريحاته هذه ادعاءات قادة الجيش بانه لم يتم اي تنسيق بين اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة قبل العملية.

وقال موفاز للصحيفة ان الجيش استعد لهذه العملية منذ اسبوع، وانه صادق على الخطة حسبما تم تنفيذها امس، بطريقة «الضغط» التدريجي بدل

[التتمة ص ٢١]

اريحا - دخان كثيف يتصاعد من مبنى المقاطعة والسجن المركزي خلال قيام دبابات الاحتلال بقصفه بصورة مكثفة طوال العدوان الذي نفذته قوات الاحتلال عليه، امس.

وفي نفس الصفحة أوردت الصحيفة :موفاز يعترف بوجود تنسيق بريطاني إسرائيلي لاجتياح سجن أريحا منذ أسبوع.

ونجد في هذا العنوان تعزيزا لفرضية المؤامرة وتحميلا للعنوان بما هو أكثر من حقيقة مضمون الخبر وتفاصيله.

صحيفة الأيام 17-3-2006 الصفحة الأولى،
استطلاعات إسرائيلية : غارة أريحا أعطت أولمرت دفعة قبل الانتخابات في 28 آذار الجاري
وعلى الصفحة 22 من نفس العدد وفي مقال لسميح شبيب بعنوان "من دلالات عملية أريحا"
يرى الكاتب أن العملية حاولت إظهار أولمرت بمظهر البطل القومي القادر على حسم
الأمور عسكريا دفاعا عن هيبة الدولة.

صحيفة الحياة الجديدة 18-3-2006 الصفحة الأولى،
استطلاع : اختطاف سعدات ورفاقه يمنح كاديما مزيدا من المقاعد
والخبر منقول عن راديو الجيش الإسرائيلي.

الأيام
الاحد ٢٠٠٦/٣/١٩
اختطاف سعدات خطط له في عهد شارون
٤٩٪ من الاسرائيليين : أولمرت نفذ العدوان على سجن أريحا بسبب انخفاض شعبيته

وفي صحيفة القدس 17- 3-2006 الصفحة17،
اقتحام سجن أريحا .. المغزى والدلالات وهو عنوان مقال لنادية عيلبوني وهي كاتبة فلسطينية مقيمة في أثينا ، وملخصه ترى الكاتبة أن العملية ضربة لحركة "حماس" وقوة لحزب كاديما.

قضية القدس ؟

لاشك بأن للقدس مكانة خاصة جدا في الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي ، وإن كانت قضية القدس قد استخدمت في الحملات الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية ، وقامت الصحف الفلسطينية بنقل التصريحات والشعارات المتعلقة بالقدس، إلا أن هذه الصحف لم تستخدم تلك المعلومات والتقارير في أداء دورها المفترض في خدمة القارئ الفلسطيني. ومن ذلك ما ورد في صحيفة الحياة الجديدة 8-3-2006 الصفحة 16،
هكذا ستقسم الحكومة الإسرائيلية المقبلة القدس : اقتطاع أحياء عربية من مساحة المدينة تضم 120 ألفا من العرب وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

وهذا التقرير المنقول عن صحيفة هارتس الإسرائيلية ورغم أهميته الكبرى لم يثر لدى الصحيفة وكذلك لدى "الأيام" و"القدس" أي حافز يدفعها لتسليط المزيد من الأضواء عليه وإثارة النقاش في الساحتين الإعلامية والسياسية بين الفلسطينيين حوله.

والملاحظ أن موضوع القدس في تغطية الانتخابات الإسرائيلية جاء فقط سطحيا ووفقا لما كان يتردد في وسائل الإعلام الإسرائيلية والأجنبية.ولم تظهر الصحف الفلسطينية الفرو قات – حتى وإن كانت طفيفة – بين مواقف الأحزاب الإسرائيلية تجاه موضوع القدس من حيث الواقع والمستقبل، ولم تورد الصحف ما يشير إلى حجم أصوات الناخبين الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية المحتلة من الفئتين: حملة الجنسية الإسرائيلية من مواطني القدس الذين خضعوا للاحتلال منذ العام 1967 أو حملة الجنسية الإسرائيلية من مواطني إسرائيل (مناطق 48)، باستثناء نقل تقريرين عن وكالتي "فرانس برس" و"رويترز". وقد يكون للصحف بعض العذر في عدم توفر المعلومات وصعوبة الوصول إليها بهذا الشأن، إلا أن الواجب الصحافي كان يستدعي إعطاء موضوع القدس في الانتخابات الإسرائيلية مساحة أوسع.

ومن النماذج الأخرى التي نشرتها الصحف بشأن القدس:

صحيفة الحياة الجديدة 11-3-2006 الصفحة الأولى،

أولمرت لـ"معار يف" :سننسحب إلى ما وراء الجدار والقدس موحدة وسنحتفظ بالكتل الاستيطانية الكبرى في أيدينا

صحيفة الأيام 13-3-2006 الصفحة 7،

مع بدء الاحتفالات بعيد المساخر اليهودي ..تحويل القدس إلى ثكنة عسكرية وفرض قيود على حركة المواطنين.

وكما يتضح من قراءة تفاصيل التقرير فإن تناول الصحف لهذه الأخبار لم يتعد عملية النقل أو إيراد وقائع، وفي معظم الأحيان عن مصادر إسرائيلية أو غربية .

في استطلاع للرأي

٦٣٪ من اليهود يؤيدون تقسيم القدس و٥٤٪ مستعدون للتنازل عن الاحياء العربية

● يستدل من نتائج استطلاع للرأي العام اجراه معهد القدس للابحاث الاسرائيلية بأن ٦٣٪ من اليهود يؤيدون تجزئة المدينة المقدسة على أساس الوضع الديمغرافي فيها مقابل التوصل الى سلام حقيقي مع الفلسطينيين.

-البقية ص ٣٠-

القدس - الاربعاء ٢٢ من آذار ٢٠٠٦ - الموافق ٢٢ من صفر ١٤٢٧هـ - العدد ٢١٤٢

صحيفة القدس 11- 3-2006 الصفحة12،
أولمرت: لا تنازل عن القدس ومعاليه أدوميم جزء من إسرائيل
وفي التفاصيل تصريحات لأولمرت يؤكد فيها مواقفه وطروحاته بشان الجدار والسيطرة اليهودية "الأبدية" على القدس، وأشار فيها أيضا إلى تمسكه بالتجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية كجزء من إسرائيل.

واوردت ا لأيام 11-3- 2006 الصفحة الأولى نفس الموضوع ولكن بتفاصيل اكثر وبعنوان:
أولمرت : جدار الفصل هو الحدود النهائية لإسرائيل وسنبقي القدس والكتل الاستيطانية تحت سيطرتنا .
وفي التفاصيل يقول أولمرت انه بحلول العام 2010 لن يكون هناك مستوطنات داخل الجدار ، باعتبار انه سيكون حدودا نهائية لإسرائيل ، ويضيف: الإسرائيليون لن يعيشوا خلف الجدار.

واختارت الحياة الجديدة 11-3-2006 الصفحة الأولى عنوانا مغايرا لنفس التصريحات التي أدلى بها أولمرت في مقابلة صحافية مع "يديعوت احرونوت" والعنوان هو:
أولمرت : إسماعيل هنية ليس بمأمن من عملية اغتيال
ونشرت الصحف الثلاث تفاصيل المقابلة في صفحاتها المخصصة للشؤون الإسرائيلية.

البرامج السياسية للأحزاب الإسرائيلية

تسود لدى قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني وجهة نظر تعتبر أن لا فروق جوهرية بين الأحزاب الصهيونية كافة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني، وإن كانت هذه وجهة نظر وقناعة تحترم بغض النظر عن درجة صحتها، فإن الصحف لم تعط هذه الرؤية ماتستحقه من تحليل ونقاش، ولم تقم بدور كاف في تسليط الضوء على هذا الموضوع. ويعبر الكاريكاتير الذي نشرته جريدة القدس يوم 19-3-2006 عن هذا الرأي

والملاحظ أن عددا من المحللين والمراقبين وصفوا الانتخابات التشريعية الإسرائيلية للكنيست الـ 17 بأنها الأكثر مللا وقلة حماسة داخل المجتمع الإسرائيلي، وتحدث كثيرون عن تشابه برامج الأحزاب في كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما اتفقت معظم آراء الكتاب والمحللين الإسرائيليين على غياب النجوم والأسماء الكبيرة عن هذه الانتخابات، خاصة مع مرض شارون وغيابه عن الساحة السياسية، ولعل في هذا ما يساعد أيضا على تفسير تدني الاهتمام بها في الإعلام الفلسطيني.

وتحت عنوان: انتخابات بلا نجوم نقلت صحيفة الأيام 13-3-2006 الصفحة 14 عن صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالا يتحدث عن غياب النجوم عن حملة الانتخابات للكنيست مع غياب شارون عنها، ويقول أن الانتخابات الحالية لها طعم يشبه وجبة من مطاعم الوجبات السريعة.

ورغم ما سبق إلا أن الصحف نقلت مواقف الأحزاب الإسرائيلية من بعض القضايا، وهذا النقل كان يتم فقط انعكاسا لما يتم نشره في وسائل الإعلام الإسرائيلية، ومن ذلك النماذج التالية:

صحيفة الحياة الجديدة 14-3-2006 الصفحة 15،

الناخب محتار بسبب تشابه البرامج الحزبية

وفي عنوان آخر: إفصاح أولمرت عن برنامجه " تكتيك خبيث "

وهو عنوان مقال لـ "شالوم يروشالمي" ينتقد فيه إعلان أولمرت خطته وتوظيفها في حملته الانتخابات.

صحيفة القدس 18- 3-2006 الصفحة 24،
احدث استطلاعات الرأي في إسرائيل:
غالبية تؤيد مخطط اولمرت بشان الضفة
وفي عنوان آخر :رئيس كاديما الأوفر حظا لتشكيل الحكومة

صحيفة الحياة الجديدة 18-3-2006 الصفحة 13،
بيرتس لـــ "يديعوت": الموجة حول كاديما آخذة في التراجع
وفي نفس الصحيفة على الصفحة ذاتها نشرت الصحيفة مقالا بعنوان "مايمتلكه اولمرت ...ارث" شارون الكثير من الحظ بقلم يوئيل ماركوس. ويتحدث فيه الكاتب عن أن عملية أريحا ، وان كانت من إعداد جهاز الأمن العام، إلا أنها تضيف إلى رصيد اولمرت المزيد من النقاط لأنها نجحت.
ورغم قول البعض بأن الأحزاب الإسرائيلية تتعامل مع الفلسطينيين بطريقة واحدة، إلا أنـــه يمكـــن رصـــد اختلافات وفروق. ومن ذلك ما نشرته صحيفة الأيام 18-3-2006 الصفحة 19 بعنوان،
عمير بيرتس: هناك شريك والحل ألامني الأحادي غير كاف
وهي مقابلة منقولة عن "يديعوت" وفي التفاصيل يتحدث بيرتس عن خطوطه الأربعة الحمراء:

1. راتب الحد الأدنى.
2. شركات القوى العاملة.
3. قانون التقاعد لكل مواطن.
4. زيادة رزمة الصحة.

وفي تناول الصحف لموضوع المواطنين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر أو ما تسمى أحيانا الأقلية العربية في إسرائيل أوردت هذه الصحف تصريحات لبعض قادة المواطنين الفلسطينيين ونشرت تقارير عن أعدادهم والجهود والدعوات لتوحيد صفوفهم، لكن مرة اخرى جاءت هذه المواد المنشورة نقلا عن مصادر إســـرائيلية أو وكالات أجنبية .

ومنها هذه النماذج :

صحيفة القدس 17- 3-2006 الصفحة الثانية،
استطلاعات رأي: فشل ذريع لحزب كاديما في انتخابات نموذجية بقرية عبلين
عمير بيرتس في مقابلة منقولة عن هآرتس: وزير عربي سيكون في حكومتي وستسرني مشاركة الأحزاب العربية في الائتلاف.

صحيفة القدس 14- 3-2006 الصفحة 14،
يتذكرون العرب فقط لدى اقتراب الانتخابات

صحيفة الحياة الجديدة 13-3-2006 الصفحة الثانية،
الطيبي يشدد على أهمية التصويت للقوائم العربية

صحيفة الحياة الجديدة 13-3-2006 الصفحة الثالثة،
بركة:الأحزاب الصهيونية تنظم حملة انتخابية لسرقة أصوات المواطنين العرب

صحيفة القدس 13- 3-2006 الصفحة الثانيه،
الحكومة الإسرائيلية تقرر زيادة عدد الموظفين العرب في الدوائر الحكومية والنواب العرب يتهمون أولمرت بأنه يسعى إلى شراء أصوات عربية

ممارسات الاحتلال ويوميات المواجهات والعمليات العسكرية:

الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية لم يبدأ مع الحملة الانتخابية ولم يتوقف عندها، ولكن الراصد لوسائل الإعلام يلاحظ أن الحملات الانتخابية يصاحبها تصعيد في ممارسات القمع والعنف والحصار والإغلاق والانتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، ولعل قضية سعدات وما رصد حولها سواء من إسرائيليين أو فلسطينيين أو أطراف أخرى تشير بوضوح إلى وجاهة هذا الطرح.

بمناسبة انتخابات الكنيست اليوم

اغلاق المعابر بين القطاع واسرائيل وفرض طوق شامل على الاراضي الفلسطينية

● ينتشر حوالي اربعة آلاف من رجال الشرطة الاسرائيلية في مدينة القدس حيث تنصب الحواجز في بعض انحاء المدينة. وستغلق جميع المعابر الحدودية بين اسرائيل وقطاع غزة اليوم وسيفرض طوق امني شامل على الاراضي الفلسطينية وذلك بمناسبة الانتخابات العامة للكنيست.

القدس - الثلاثاء ٢٨ من آذار ٢٠٠٦ - الموافق ٢٨ من صفر ١٤٢٧هـ - العدد ٣١٤٨

وباستعراض لما نشر في الصحف الفلسطينية أو لما أورده تلفزيون فلسطين خلال فتـــرة الحملـــة الانتخابيـــة نلاحظ أن كل أيام الحملة الانتخابية كانت مزدحمة بأخبار قتل وإصابة واعتقال فلسطينيين، وكذلك إخبار هدم المنازل والمباني وتجريف الأراضي، وتعزيز الاستيطان، وتشديد الحصار ووضع الحواجز العسكرية ومنـــع التنقل والإغلاق الخ....

وهذه نماذج بسيطة مما ورد في الصحف في تلك الفترة:

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة الأولى،

أولمرت:مستوطنة أرئيل ستكون جزءا من إسرائيل

وفي تفاصيل الخبر : تعهد أولمرت بعدم التخلي عن المستوطنة اليهودية الكبرى بالضفة الغربية قبل أيام من الانتخابات المقرر إجراؤها يوم 28 آذار الجاري.

صحيفة الحياة الجديدة 14-3-2006 الصفحة الأولى،

إسرائيل تبدأ ببناء مخفر للشرطة في منطقة E1

إيذانا بانطلاق المشروع الاستيطاني لربط "معاليه أدوميم" بالقدس

وفي نفس العدد من صحيفة الحياة الجديدة وعلى الصفحة الثالثة،

إصابة 3 مواطنين بينهم سيدتان من يطا في اعتداءات استيطانية

البدء بشق طريق استيطاني في تل الرميدة بالخليل

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة 8،

471 حاجزا عسكريا إسرائيليا تقطع أوصال الضفة وتحيل حياة الفلسطينيين إلى جحيم

وفي صحيفة الأيام 15-3-2006 على الصفحة الثالثة،

الاحتلال يفرض قيودا مشددة لتأمين راحة المستوطنين في الخليل

إصابة طفلين ومتضامنين أجنبيين جراء اعتداءات الاحتلال

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة الأولى،

الاحتلال يشدد إجراءاته العسكرية على مداخل قلقيلية

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة الخامسة،

قوات الاحتلال تتوغل في نابلس مرتين وتدهم عشرات المنازل

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة التاسعة،

قوات الاحتلال تقتحم طولكرم ومخيمها وتعتقل شابا عند حاجز الكفريات

الموقف من فوز "حماس"

14 تغطية

الحملة الانتخابية الاسرائيلية لم تتأثر بفوز حركة "حماس" في الانتخابات الفلسطينية

القدس - اف ب : بعد ان استخدم اليمين الاسرائيلي فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية لبث الخوف في الرأي العام وكسب المزيد من التاييد، تبين في نهاية الامر ان هذا العامل قلما انعكس على الحملة الانتخابية.

ورأى الخبير السياسي يعارون عزراشي انه «تشكل في اسرائيل اجماع حقيقي على تنفيذ انسحاب من طرف واحد من الضفة الغربية يرسم الحدود سواء بموافقة الفلسطينيين او بدونها، بحيث لا يهم الاسرائيليين كثيرا ان كانت حماس او حركة اخرى على رأس السلطة الفلسطينية».

واوضح هذا الاستاذ في الجامعة العبرية في القدس «لم يعد احد يحلم بالسلام سوى في اقصى اليسار ولم يعد احد يحلم باسرائيل الكبرى سوى في اقصى اليمين. والفكرة المسيطرة باتت فكرة الفصل من طرف واحد مع الفلسطينيين وقد جعل حزب كاديما من هذا المشروع حصان طروادة له» في الانتخابات.

وتابع ان «قوة حزب كاديما بزعامة رئيس الوزراء بالوكالة ايهود اولمرت تكمن في انه في اعقاب الانسحاب الناجح من قطاع غزة وللمرة الاولى منذ حرب حزيران ١٩٦٧، يعرض خيارا يبدو جديرا بالمصداقية سواء عن حق او عن باطل، وهو ترسيم الحدود. وفي هذا الاطار، فان التخوف من حركة حماس لم يعد له تاثير، بل انه يعزز لدى الاسرائيليين العزم على الفصل».

وكان الليكود، اكبر احزاب اليمين الاسرائيلي، اطلق مباشرة بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية في ٢٥ كانون الثاني شعارا جديدا في حملته الانتخابية هو «اقوياء في مواجهة حماس».

ودعا زعيم التكتل اليميني رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو الى «استعادة اسرائيل كامل قدراتها الرادعة» في مواجهة حماس، الد اعداء الدولة العبرية، والتعهد بعدم القيام باي انسحابات جديدة.

ووصل نتنياهو الى حد اتهام الحكومة بانها هي التي تسببت بفوز حماس نتيجة انسحابها من قطاع غزة و«ضعفها في مواجهة الارهاب» بصورة عامة.

غير ان تركيز الحملة الانتخابية على هذه المواضيع لم يكن له انعكاس كبير على الرأي العام وبقي الليكود على تراجعه في استطلاعات الرأي حيث لا يتوقع فوزه سوى ب١٥ مقعدا من اصل ١٢٠ في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) بالمقارنة مع اكثر من ضعفي هذا العدد من المقاعد لحزب كاديما.

واقر ميشال بن عامي المرشح والنائب عن الليكود ان التلويح بمخاطر حماس لم يأت بنتيجة.

وقال العضو في اللجنة المركزية لليكود متحدثا لوكالة فرانس برس «هذا ما حملنا على التخلي عمليا عن شعار +اقوياء في مواجهة حماس+ لاعتماد شعار +ليكود قوي، ضمانة لامن اسرائيل+».

واضاف بن عامي ان «وحده اعتداء واسع النطاق لا سمح الله يمكن ان يرفع تاييد الرأي العام لليمين. لكن علينا ان نقر بان حماس لا تبذل اي مساع في هذا الاتجاه».

وفي الطرف الاخر من المشهد السياسي، يعبر الزعيم السابق لحزب ميريتس اليساري يوسي ساريد عن رأي مماثل.

ويقول النائب المنتهية ولايته انه «في حال وقوع اعتداء، فان ذلك قد يعزز موقع اليمين باثارة رد فعل قومي متطرف مثلما حصل في الماضي، لكن فوز حماس لم يكن له اي تاثير» على سير الحملة الانتخابية.

واضاف ان «الاسرائيليين قلما يكترثون بصورة عامة لما يحصل من الجانب الفلسطيني، باستثناء اليسار. لكن حتى بالنسبة لليسار الذي ما زال يدعو الى اتفاق سلام، فان فوز حماس يطرح مشكلة فكرية اكثر منها انتخابية».

يبدو أن فوز حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الانتخابات التشريعية الفلسطينية أعطى الأحزاب الإسرائيلية مادة دسمة تساعدها على تأكيد الإدعاء بعدم وجود شريك فلسطيني، وفقا لما أوردته الصحف الفلسطينية. وكذلك أعطاها فرصة للمزايدة بهدف كسب المزيد من أصوات الناخبين، خاصة أصوات ناخبي اليمين والوسط ، وكان واضحا أن الأحزاب الإسرائيلية " الصهيونية" كافة غير مستعدة للتعامل مع حكومة فلسطينية تقودها "حماس"،

فمثلا أوردت صحيفة الحياة الجديدة 11-3-2006 على الصفحة الأولى،
أولمرت :إسماعيل هنية ليس بمأمن من عملية اغتيال
وإن كان هذا الموقف مرفوضا فلسطينيا ودوليا، إلا أن أولمرت لم يتورع عن الجهر به، واعتبره الكثيرون مجرد دعاية انتخابية. وكان شاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي قد سبق بإعلان موقف مشابه حيث نقلت "الأيام" في عددها يوم 8-3-2006 وعلى الصفحة الأولى،
موفاز يهدد باغتيال إسماعيل هنية ويؤكد استمرار تصفيات ناشطي"الجهاد"
وفي تفاصيل الخبر يقول موفاز أنه إذا واصلت "حماس" ما سماه نهج الإرهاب فإن إسرائيل ستواصل سياسة الاغتيالات .
و نشرت صحيفة القدس 14- 3-2006 الصفحة 14، مقالة للكاتب عوني صادق بعنوان ليس بسبب الانتخابات أو "حماس" فقط.
ويلاحظ فيها أنه ومنذ فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية الفلسطينية تزايدت أقوال وأفعال المسؤولين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين ، ويرى أنه من المثير للاهتمام أن البعض يعزو ذلك لفوز "حماس" وللانتخابات القادمة للكنيست الإسرائيلية.

وفي صحيفة الأيام على الصفحة 18 من عدد 14-3 -2006 نشر مقال بعنوان، "غطرسة أولمرت" وهو مقال مترجم عن "هآرتس" بقلم آري شبيط.
وملخصه أنه إذا انتخب أولمرت لرئاسة الوزراء ،ونفذ وعده بالانسحاب في أيلول 2010، فستكون للفلسطينيين سيادة على قطاع غزة كله، وعلى 91% من أراضي الضفة الغربية، ولكن من دون الاعتراف بإسرائيل، ومن دون إنهاء الصراع .
ويرى الكاتب أن أولمرت ينوي خلال السنوات القادمة إقامة دولة "حماس" مسلحة في "يهودا والسامرة" وغزة.
ورغم غرابة الاستنتاج الذي يخرج به الكاتب إلا أن أحدا في الصحف الفلسطينية لم يجرؤ على مناقشة هذا التحليل موضوعيا للتوصل إلى إجابة محددة على السؤال الذي يطرحه البعض: هل في فوز "حماس" مصلحة إسرائيلية؟ خاصة في ضوء الحلول الأحادية الجانب التي نفذها رئيس الوزراء شارون في غزة، والتي يعلن أولمرت انه سينفذ شبيها لها في الضفة الغربية.
وهذا الموضوع مهم جدا وكان ينبغي ان ياخذ مجالا واسعا من النشر والجدل وإثارة الاسئلة خاصة أن كثيرا من المراقبين السياسيين والإعلامين لاحظ في فترة حملة الانتخابات التشريعية الفلسطينية ان إسرائيل ومعها واشنطن شددتا وكررتا كثيرا إعلان رفض التعامل مع "حماس" ومهاجمتها, الأمر الذي كان يزيد من شعبيتها في أوساط الفلسطينيين، وكان هذا الامر واضحا وجليا يخاطب مشاعر الفلسطينيين وليس عقولهم، وبالتالي ساهمت حملة الدعاية المكثفة ضد "حماس" في استفزاز الرفض الشعبي الفلسطيني لها، وبالتالي في تعزيز شعبية "حماس"، ما يسهل في المرحلة المقبلة طرح شعارات غياب الشريك الفلسطيني الراغب في السلام، وبالنتيجة، إطلاق يد إسرائيل في تنفيذ الحلول الأحادية الجانب وبضوء اخضر غير معلن من واشنطن وربما أيضا من الاتحاد الاوروبي, وهذا ما أخذ يتضح لاحقا مع إستغلال إسرائيل لنتائج الانتخابات الفلسطينية وفوز "حماس" وتشكيل حكومتها، فشددت الحصار على الشعب الفلسطيني وصعدت من عمليات الاغتيال والقتل والقمع وسارعت في بناء جدار الفصل العنصري وراحت تحاول تسويق خطة أولمرت الأحادية الجانب في نفس الوقت الذي غرق فيه الفلسطينيون في بحر خلافاتهم.

ولعل البعض يجادل هنا ان في هذا الاستنتاج تجاوزات وقفزات، ولكن حقيقة تعزز مصالح اليمين الإسرائيلي – الذي يشكل الغالبية في إسرائيل – بعد فوز "حماس"، وزيادة التراجع والتدهور الفلسطيني، تجعل هذا الموضوع مهما واساسيا ينبغي على الصحافة أن توليه حقه من النشر والتوعية، وهذا ما لم تقم به الصحافةالفلسطينية.

ألغى «فك الارتباط» وابتدع لفظاً جديداً هو «التجميع»

أولمرت يشير الى اعتزامه تنفيذ انسحابات أحادية الجانب من الضفة وتحديد حدود اسرائيل الدائمة

القدس -(اف ب)-(رويترز) - تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت امس بالتوصل الى توافق وطني حول ترسيم حدود دائمة لاسرائيل في حال فوز حزبه كاديما في الانتخابات الاسرائيلية العامة المقرران تجري الاسبوع المقبل.

وفي اشارة قوية اخرى الى نيته القيام بجولة اخرى من الانسحابات الاحادية الجانب من الضفة الغربية المحتلة على غرار الانسحاب من قطاع غزة الاسبوع الماضي، قال اولمرت في

مسؤول اسرائيلي: على الفلسطينيين أن يختاروا بين حماس وبيننا

اسرائيل تصر على رفض إقامة أي اتصال مع الحكومة الفلسطينية الجديدة

وفي النموذج السابق يمكن ملاحظة ان "حماس" شكلت قضية مزايدة سياسية أيضا،

صحيفة الأيام 15-3-2006 الصفحة الأولى،

ثلاث لاءات لليكود :لا انسحاب، لا أموال ولا للعمل في إسرائيل

وفي تفاصيل الخبر: قال زعيم الليكود بنيامين نتنياهو: "حاليا ليس هناك عمل آخر غير مكافحة حركة المقاومة الإسلامية"حماس".

وأوضح نتنياهو: طالما بقيت "حماس" في السلطة فإننا لن نعيد أية أرض ولن نحول لها أموال ولن نسمح للعمال الفلسطينيين بالعمل في إسرائيل.

وهذا النموذج من التقارير المنشورة يتكرر في الصحف الثلاث ويعطي فكرة واضحة عن حجم استغلال الأحزاب الإسرائيلية خاصة اليمينية لموضوع "حماس" للمزايدة وتسجيل المواقف والنقاط الانتخابية.

تغطية تلفزيون فلسطين للانتخابات الإسرائيلية

كان التلفزيون الفلسطيني بعيدا عن الاهتمام بالانتخابات الإسرائيلية، وكعادته اهتم بدرجة أولى بالأخبار الرسمية والتطورات اليومية لمجريات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فمثلا يوم 7-3- 2006 كان الخبر الأول كما يلي: "أعلن الرئيس أبو مازن أن غدا عطلة رسمية لجميع المدارس بمناسبة يوم المرأة العاملة" .

وجاءت أخبار الانتخابات الإسرائيلية في المركز 13 ومن خلال تصريحات سياسية،

وكان الخبر 13 كما يلي: "صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة أيهود أولمرت، اليوم، انه يهدف إلى تخفيض إنفاق الحكومة على بناء المستوطنات في الضفة الغربية، مشيرا إلى أن الأموال سوف تتحول إلى مشاريع للبنية التحتية الأساسية في مناطق القدس والنقب والجليل.

وفي اليوم التالي اختفت أخبار الانتخابات الإسرائيلية.

وكان الاهتمام منصبا على نتائج وتداعيات الانتخابات الفلسطينية وخصص برنامج "ما وراء الحدث" في يوم الثامن من آذار لمناقشة نتائج اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح، ومناقشة انسحاب نواب كتلة فتح من جلسة المجلس التشريعي واستضاف نبيل شعث عضو اللجنة المركزية وعضو المجلس التشريعي.

ولم يتناول البرنامج أي شيء يتعلق بالانتخابات الإسرائيلية أو الوضع الإسرائيلي، بل ناقش عوامل ضعف حركة فتح وسبب خسارتها في الانتخابات ونتائجها.

ولم تكن هناك أخبار عن الانتخابات الإسرائيلية في الأيام 9و10و11-3 أيضا

أما في يوم 12 آذار فقد جاء ذكر للانتخابات الإسرائيلية في الخبر الثاني في نشرة الساعة التاسعة كما يلي:

في المقدمة: " هذا وكلما يقترب موعد الانتخابات الإسرائيلية، تزداد المزايدات الإسرائيلية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، وسط استمرار الإغلاق والحصار على مدينة القدس وباقي الأراضي الفلسطينية.

التقرير:

يتحدث عن استغلال حزب كاديما الجلسات الأخيرة للحكومة في حملته الانتخابية، التي تركزت في الأيام الأخيرة حول الانسحاب الذي يعتزم تنفيذه أولمرت في الأراضي الفلسطينية بدعوى عدم وجود شريك فلسطيني.

ثم يتناول التقرير التصعيد الإسرائيلي في إغلاق الحواجز بسبب عيد المساخر اليهودي وأن الجيش سوف يوصل الإغلاق حتى موعد الانتخابات الإسرائيلية، وتحدث التقرير عن التنافس بين الأحزاب الإسرائيلية المشاركة في الانتخابات من خلال زيادة الحصار على الشعب الفلسطيني.

ويوم 13-3 وفي أخبار التاسعة مساء تحدث الخبر الحادي عشر كما يلي:

"لم يستبعد عمير بيرتس رئيس حزب العمل الإسرائيلي، احتمال انضمام حزبه إلى ائتلاف حكومي مع حزب كاديما الذي يترأسه رئيس الحكومة بالوكالة أيهود اولمرت وقبل خمسة عشر يوما من الانتخابات الإسرائيلية قال بيرتس للصحافة الإسرائيلية ، إن شروطه للانضمام ثلاثة :

1. زيادة الحد الأدنى للأجور
2. إقرار قانون يؤمن أجرا لكل فرد
3. وقانون ينظم عمل الوكالات

ويأتي موقف زعيم حزب العمل، فيما رجحت آخر استطلاعات الرأي الإسرائيلية، حصول

حزب العمل على 18 مقعدا في الكنيست ، مقابل حصول كاديما على 37 مقعدا ، و الليكود 16 مقعدا".
وفي يوم الثلاثاء 14-3 قام التلفزيون ببث تغطية مباشرة لاقتحام القوات الإسرائيلية لسجن أريحا، وأجرى مقابلة هاتفية مع علي الجرباوي ، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، و الذي قال: "الحكومة الإسرائيلية القادمة سوف تستمر في سياسة أحادية الجانب لفرض رؤيتها وسياستها على الأرض ".
ورأى أن أحد أهداف عملية الاقتحام كان دعم موقف حزب كاديما في الانتخابات الإسرائيلية القادمة، وتحدث عن السياسة أحادية الجانب الإسرائيلية .
واستمرت عملية التغطية الإخبارية لاقتحام سجن أريحا واعتقال احمد سعدات وفؤاد الشوبكي وباقي السجناء .
وخصص برنامج "ما وراء الحدث" حول محاصرة سجن أريحا واستضاف نافذ عزام، عضو القيادة السياسي في الجهاد الإسلامي وكايد الغول، عضو الجبهة الشعبية، اللذان تحدثا عن الممارسات الإسرائيلية "البشعة" ضد الشعب الفلسطيني، واتفقا على أن حكومة إسرائيل تتبع سياسة مبرمجة لخدمة الرأي العام الإسرائيلي ودعم حزب كاديما برئاسة أيهود اولمرت، وأنها تسعى للاستفادة من البطش الذي تمارسه ضد الشعب الفلسطيني لصالح الانتخابات.
وخلت نشرة أخبار التاسعة من أية أخبار تتعلق بالانتخابات الإسرائيلية.
أخبار الساعة التاسعة:
الخبر الأول:
"دعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحكومة الإسرائيلية المقبلة إلى التعاون مع الجانب الفلسطيني، جاءت تصريحاته هذه عقب اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ ، وقال عباس " إن أي الحكومة الإسرائيلية المقبلة يجب أن تتعامل معنا ".

كانت الأخبار تتعلق بعملية اقتحام سجن أريحا واستنكار الشعب الفلسطيني والوطن العربي والعالمي لهذه العملية وفي برنامج "ما وراء الحدث" الموضوع: تداعيات العملية العدوانية على سجن أريحا واختطاف احمد سعدات وفؤاد الشويكي ورفاقهما الضيف : توفيق أبو خوصة، المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية والأمن القومي.
موضوع النقاش الخاص بالانتخابات: قيام إسرائيل بهذا العمل يوجه عدة رسائل منها:
" إسرائيل ماضية في سياسة أحادية الجانب " و هذا التصعيد هو شيء متوقع في ظل الحملة الانتخابية الإسرائيلية، وأن هذا الاقتحام هو عبارة عن خطة كانت معدة من قبل الجانب الإسرائيلي، و هي عبارة عن طموحات شخصية لبعض القادة الإسرائيليين لخدمة مصالحهم في الانتخابات، و لذالك لن يدفع الشعب الفلسطيني ضريبة الانتخابات الإسرائيلية".

وفي أخبار الساعة التاسعة يوم 23 - 3 - 06 جاء الخبر العاشر:
" أعلن شمعون بيريس الرجل الثاني في حزب كاديما الإسرائيلي أن الحزب سيسعى للحصول على دعم دولي لمشروعه الرامي الى رسم الحدود النهائية الإسرائيلية في حال فوزه بالانتخابات، و أكد بيرس أن إسرائيل ستسعى للحصول على موافقة الجانب الفلسطيني على خطتها وأنها مستعدة لاتخاذ تدابير أحادية الجانب.
وكان رئيس الوزراء أيهود اولمرت ذكر أن إسرائيل على عجلة من أمرها للانفصال عن الجانب الفلسطيني، لأنها لا تملك الوقت لانتظار ما اسماه بنضوج حركة "حماس".

وفي الأيام التالية لم يبد تلفزيون فلسطين اهتماما بأخبار الانتخابات، أما في يوم الانتخابات 28 – 3 – 06 فقد جاء خبر الانتخابات الإسرائيلية في المركز الرابع في نشرة أخبار التاسعة وفي المقدمة قالت المذيعة: " بدء الإسرائيليون صباح اليوم التصويت لانتخاب مئة وعشرين نائبا للكنيست وسط إجراءات أمنية مشددة، كما فرضت إسرائيل إغلاقا تاما على جميع الأراضي الفلسطينية. وتحدث التقرير عن الإجراءات الأمنية المشددة بسبب الانتخابات، وعن استطلاع الرأي الذي يفيد بان حزب كاديما الذي ركز حملته على خطة الفصل مع الفلسطينيين، سوف يحصل على 37 مقعدا ، ويعطي 20 مقعدا للعمل، و15 لليكود.

وبعد انتهاء التقرير، تحدثت المذيعة في مقدمة التقرير التالي وبدون مقدمات او توضيح، فقالت: " نتائج الانتخابات الإسرائيلية لن تكون مفاجئة لشعبنا، لان البرامج الإسرائيلية المطروحة بالانتخابات، معادية لشعبنا" وتحدث التقرير عن وجوب توحيد الفلسطينيين صفوفهم الداخلية لمواجهة هذه البرامج المعادية للشعب الفلسطيني.
وأشار التقرير إلى أن إسرائيل سوف تستغل وجود "حماس" كحجة لها، لعدم إجراء مفاوضات مع الجانب الفلسطيني، وبالتالي سوف تتخذ سياسات أحادية الجانب.
وفي اليوم التالي للانتخابات وبعد ظهور النتائج شبه النهائية جاءت تغطية التلفزيون لنتائج الانتخابات "غريبة"، وغير مفهوم السبب وراء هذه الطريقة في إيرادها، فقد جاءت أخبار النتائج كما يلي:

"دعت حكومة اليابان، الحكومة الإسرائيلية الجديدة الى مواصلة عملية السلام مع الجانب الفلسطيني بعد فوز حزب كاديما" .
" في غضون ذلك، أعلن مكتب الرئيس الإسرائيلي موشيه قصاب، أن المشاورات الرامية إلى تشكيل حكومة ائتلافية سوف تبدأ الأحد القادم بعد تقدم حزب كاديما في الانتخابات دون حصوله على مقاعد تسمح له بتشكيل الحكومة منفردا، وقالت متحدثة باسم الرئاسة الإسرائيلية، أن قصاب سوف يبدأ مطلع الأسبوع القادم مشاورات مع رؤساء الأحزاب ، و من المتوقع تكليف أيهود ولمرت بتشكيل الحكومة بعد فوز حزبه ".

والملاحظ أن تغطية تلفزيون فلسطين للانتخابات جاءت في سياق واضح من عدم الاهتمام واستسهال التناول السطحي لها، ما يشير إلى غياب أكيد لأي تخطيط أو منهجية أو رؤية مهنية لكيفية التعامل مع حدث كبير يؤثر على الساحة السياسية الإسرائيلية وينعكس بكل تأكيد على الساحة الفلسطينية. ومن ابسط قواعد العمل الإعلامي أن حدثا مهما ومحدد التاريخ مسبقا وله أبعاد عديدة مثل الانتخابات التشريعية الإسرائيلية يستوجب دراسة مسبقة ووضع الخطط لكيفية تغطيته وتكليف المراسلين والمحررين بإعداد المواد والبرامج المطلوب تقديمها للجمهور، ولو حدث هذا لظهرت نتائجه في ما يبثه التلفزيون، لكن ما بثه تلفزيون فلسطين في أوقات الذروة والتي رصدتها وحدة الرصد الإعلامي لا يتعدى كونه مواد إخبارية ضعيفة الإعداد وفقيرة المصادر، تعتمد على الوكالات الأجنبية وبشكل جزئي فقط. وقد يناقش البعض بان تلفزيون فلسطين كان مهتما بما يدور على الساحة الفلسطينية من أحداث بعد فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية، وبمشاورات تشكيل الحكومة

الفلسطينية، وهذا صحيح إلى حد معين لكنه لا يعفي وسيلة الإعلام المهمة "تلفزيون فلسطين" من مسؤولياتها تجاه المشاهدين في إعطاء موضوع مهم، وهو انتخابات الكنيست الإسرائيلي الاهتمام المناسب .

وإذا انتقلنا إلى نقطة أخرى وهي المهنية ومستوى ما قدم، يمكن القول أن أسلوب التحرير ولغته وطريقة العرض كانت ضعيفة، واعتمدت لغة "الأنا " التي تضعف الخطاب الإعلامي مثل الاستخدام المتكرر لكلمة "شعبنا"، وجاءت أخبار الانتخابات في عدة حالات في سياق تحريري لا يولي اهتما ما لأصول التحرير من حيث إبراز العناوين والمقدمات والتفاصيل، فمثلا في بثها لموضوع نتائج الانتخابات جاء الخبر بعد مقدمة عن دعوة من الحكومة اليابانية للحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى مواصلة عملية السلام، ولم يعط الخبر تفاصيل النتائج، ولم يقدم تحليلا لها أو تعليقات من خبراء ومحللين.

نتائج الانتخابات للكنيست الإسرائيلي الـ17

اسرائيل تنتخب اليوم و"كديما" الأوفر حظا

بيت لحم- الحياة الجديدة - اسامة العيسة – يتوجه اليوم اكثر من خمسة ملايين اسرائيلي يحق لهم الاقتراع لانتخاب ممثليهم في الكنيست السابعة عشرة.

واعترف حزب الليكود بفشل حملته الانتخابية، قبل اقل من ٢٤ ساعة من توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع، في حين أن قادة حزب كاديما يتوقعون حصولهم على عدد مقاعد يؤهلهم لتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، كل هذا وسط حمى من استطلاعات الرأي التي تنشرها وسائل الأعلام الإسرائيلية، وتجعل الأحزاب الإسرائيلية في قلق لن ينتهي قبل ظهور النتائج الأولية للانتخابات. وخصصت صحيفة معاريف في عددها الصادر امس ملفات وتغطية صحفية واسعة للانتخابات التشريعية التي ستجري اليوم، ونشرت نتائج ما وصفته بانه أوسع واشمل استطلاع رأي عن الانتخابات تجريه الصحيفة. ويتضح من الاستطلاع استمرار انخفاض قوة حزبي كاديما والعمل، وتعاظم قوة الأحزاب اليمينية والعربية. ويتوقع الاستطلاع أن يحصل حزب كاديما على ٣٤ مقعدا في الكنيست، وهذا يعني حسب الصحيفة خسارة الحزب لأربعة مقاعد خلال أسبوع، أما حزب العمل فحصل على ١٦ مقعدا، والليكود حصل على ١٤ مقعدا. تفاصيل ص١٩

أظهرت الصحف الفلسطينية اهتماما معقولا بنتائج الانتخابات ونشرت في اليوم التالي 29-3- 2006 النتائج الأولية بعناوين رئيسية على الصفحات الأولى للصحف.

سية مستقلة ٢ شيكل ٢,٥ شيكل (داخل الخط الاخضر) ٣٥٠ فلسا في الاردن AL-AYYAM Wednesday 29/3/2006 Issue No. 3660 Volume 11

٦ مقاعد للأحزاب العربية، وكتلة بشارة تغيب عن الكنيست

انتخابات اسرائيل: نصر متواضع لكاديما، هزيمة مرة لليكود

العمل يعزز مواقعه، وحزبا ليبرمان والمتقاعدين يحققان المفاجأة الكبرى

القدس – وكالات: فاز حزب «كاديما» الذي يتزعمه ايهود اولمرت في الانتخابات التي جرت امس ولكنه حصل على عدد اصوات اقل مما كانت ترجحه استطلاعات الرأي، حسب النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية بعد فرز ٥٥٪ من الاصوات فجر اليوم (الاربعاء).

واوضحت اللجنة ان حزب كاديما حصل على ٢٩ مقعدا من اصل ١٢٠

(طالع ص ١٢) (التتمة ص ٢١)

السلطة تدعو الحكومة الاسرائيلية المقبلة إلى مفاوضات فورية مع منظمة التحرير

الخرطوم – أ.ف.ب: دعت السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية القادمة التي ستنبثق عن الانتخابات التشريعية الاسرائيلية التي جرت امس الى «مفاوضات فورية مع منظمة التحرير».

(التتمة ص ٢١)

تل ابيب – انصار حزب العمل يهتفون بعد الاعلان عن تحقيق الحزب فوزا واضحا في الانتخابات التي جرت في اسرائيل امس . (أ.ف.ب)

ونورد هنا لغايات البحث والتوثيق وللأهمية نتائج الانتخابات للكنيست الإسرائيلي الـ17 التي جرت في 28 آذار 2006 والتي حملت عدة دلالات سياسية واجتماعية وفكرية وأسفرت عن مفاجآت، لكن تحليلها ليس من مواضيع هذا التقرير. وجاءت النتائج الرسمية[1] كما يلي:

* حزب "كاديما"– 29 مقعدا، 690901 صوتا.
* حزب "العمل"– 19 مقعدا، 472366 صوتا.
* حزب "شاس"– 12 مقعدا، 299054 صوتا.
* حزب "الليكود"– 12 مقعدا، 281996 صوتا.
* حزب "يسرائيل بيتينو" (إسرائيل بيتنا)– 11 مقعدا، 281880 صوتا.
* تحالف "هئيحود هليئومي (الاتحاد الوطني)– المفدال"– 9 مقاعد، 224083 صوتا.
* حزب "المتقاعدون"– 7 مقاعد، 185759 صوتا.
* حزب "يهدوت هتوراة"– 6 مقاعد، 147091 صوتا.
* حزب "ميرتس"– 5 مقاعد، 118302 صوتا.
* القائمة العربية الموحدة (تحالف الحركة الإسلامية– الجناح الجنوبي والحزب الديمقراطي العربي والحركة العربية للتغيير)– 4 مقاعد، 94786 صوتا.

[1] مصدر النتائج الرسمية: الصفحة الإكترونيه الرسمية للكنيست الإسرائيلي:
http://www.knesset.gov.il/elections17/eng/Results/main_results_eng.asp

* الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة- 3 مقاعد، 86092 صوت
* التجمع الوطني الديمقراطي- 3 مقاعد، 72066 صوتا
وهي نتائج أظهرت نموا للتطرف اليميني وتراجعا أكبر لليسار، وأن الغالبية في إسرائيل يمينية أو تميل إلى يمين الوسط.

نتائج التقرير:

أولا: أولت الصحف الفلسطينية موضوع الانتخابات الإسرائيلية اهتماما معقولا من حيث متابعة ما ينشر عنها في الصحف أو وسائل الإعلام الإسرائيلية، أو مما تورده وكالات الأنباء الأجنبية، وكانت أخبار الحملات الانتخابية تتصدر الصفحات الأولى في مرات عديدة، وكذلك كان حجم التغطية في الصفحات الداخلية جيدا، ولعل هذا راجع أساسا إلى أن الصحف الفلسطينية الثلاث تنشر يوميا باستثناء أيام الأحد صفحة أو أكثر للترجمات عن الصحف الإسرائيلية التي تحتجب يوم السبت من كل أسبوع. وهنا أيضا ينبغي أن نشير إلى ملحق المشهد الإسرائيلي نصف الشهري الذي يصدره المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" وينشر مع صحيفة الأيام. وفيه جهد متميز من التقارير والتحليلات الأشمل والأكثر عمقا .
أما تلفزيون فلسطين فقد كان منشغلا بشكل اكبر بالشؤون الداخلية الفلسطينية حتى أن اخبار الانتخابات الإسرائيلية غابت في أيام كثيرة عن نشرات الاخبار والبرامج الحوارية والسياسية. وحين كانت ترد او يتم تناولها كانت تحتل موقعا متأخرا ومختصرا جدا، بل إن تصريحات مهمة او تطورات ذات قيمة تم تجاهلها او تم إيرادها في سياق تحريري ركيك.

ثانيا: كعادته وللأسف، اخفق الإعلام الفلسطيني في تقديم رواياته الخاصة وتقاريره الذاتية عن الحملات الانتخابية الإسرائيلية -مع بعض الاستثناءات المحدودة- واستسهل عملية النقل عن الصحف الإسرائيلية والوكالات الأجنبية .

ثالثا: لم يقدم الإعلام الفلسطيني التغطية المطلوبة لموضوع الفلسطينيين في إسرائيل (عرب48)، ولم يقدم للجمهور الفلسطيني المعلومات الكافية التي يفترض أن تجيب على الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع.

رابعا: أخفق الإعلام الفلسطيني في إعطاء المواقف الإسرائيلية من فوز حركة "حماس" حقها المفترض من حيث طرح الاسئلة المناسبة وإثارة الجدل الموضوعي حول هذه القضية الحيوية للشعب الفلسطيني، والتي تحتاج جهدا إعلاميا كبيرا لتوضيح أبعادها والتوعية بكافة جوانبها، لترك المجال أمام المتلقي الفلسطيني لتقرير موقفه والتوصل إلى استنتاجاته الخاصة.

خامسا: لم يوضح الإعلام الفلسطيني بشكل كاف الفروقات في البرامج بين الأحزاب الإسرائيلية بشان كل القضايا التي تهم المتلقي الفلسطيني.

سادسا: سجل تلفزيون فلسطين تراجعا كبيرا عن مراحل سابقة كان يحقق فيها تطورا مهنيا، وأخفق في أداء الدور المفترض ان يقوم به، وقدم تغطية ضعيفة وغير متماسكة لموضوع الإنتخابات الإسرائيلية.
سابعا: لم ينجح الإعلام الفلسطيني في توضيح الروابط بين الحملات الإنتخابية وبين تصاعد وتيرة الممارسات التعسفية لقوات الإحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ولم يورد ما يمكن أن يعزز الرواية الفلسطينية للأحداث المرتبطة بالإنتخابات الإسرائيلية.

التوصيات:

في ضوء ما سبق توصي "**مفتاح**" بمايلي:

أولا: لا تجد "**مفتاح**" حرجا في تكرار توصية سبق ان أوصت بها في سلسلة تقارير الرصد الإعلامي التي أصدرتها، وهي الدعوة إلى تشكيل مجلس أعلى للإعلام، يكون مستقلا عن السلطة التنفيذية في عمله، وتكون مهمته إشرافية وتوجيهية فقط لمساعدة الإعلام الفلسطيني على تطوير أدواته ووسائله وطرق عمله للوصول إلى إعلام حر موضوعي يتمتع بالمصداقية والكفاءة المهنية.

ثانيا: تدعو "**مفتاح**" المؤسسات الإعلامية إلى وقفة جادة مع ذاتها لتقييم الأداء المهني لها وللعاملين فيها، والسعي إلى تطوير قدرات وخبرات العاملين وزيادة ميزانيات التدريب، وتشجيع الكفاءات المتوفرة والسعي إلى جذب الكفاءات من خلال تخصيص الميزانيات المناسبة لتعزيز فرص الإعلام المحلي في منافسة الآخرين.

ثالثا: تشدد "**مفتاح**" على الأهمية القصوى لاعتماد المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على مصادرها الذاتية، والسعي إلى التواجد المباشر في مواقع الأحداث، والمتابعة المناسبة لما تطرحه التغطيات الإعلامية من أسئلة وقضايا تكون في أحيان كثيرة بنفس أهمية الحدث، بل تفوقه أهمية أيضا في حالات كثيرة.